

جامعة عمّار ثليجي الأوغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام و الاتصال



مذكرة بعنوان:

التغطية الإعلامية لطوفان الأقصى للقنوات الناطقة بالعربية
دراسة تحليلية وصفية لبرنامج مهني الحدث قناة فرانس 24
من 7 أكتوبر 2023 الى بداية جوان 2025

مذكرة ضمن متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتورة:

د. ايت قاسي ذهبية

إعداد الطالبتين:

- الطاسي خديجة

- فاطمة شهرة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
جودي بن قيط	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
ايت قاسي ذهبية	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا
لقلوق رقية	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 - 2025



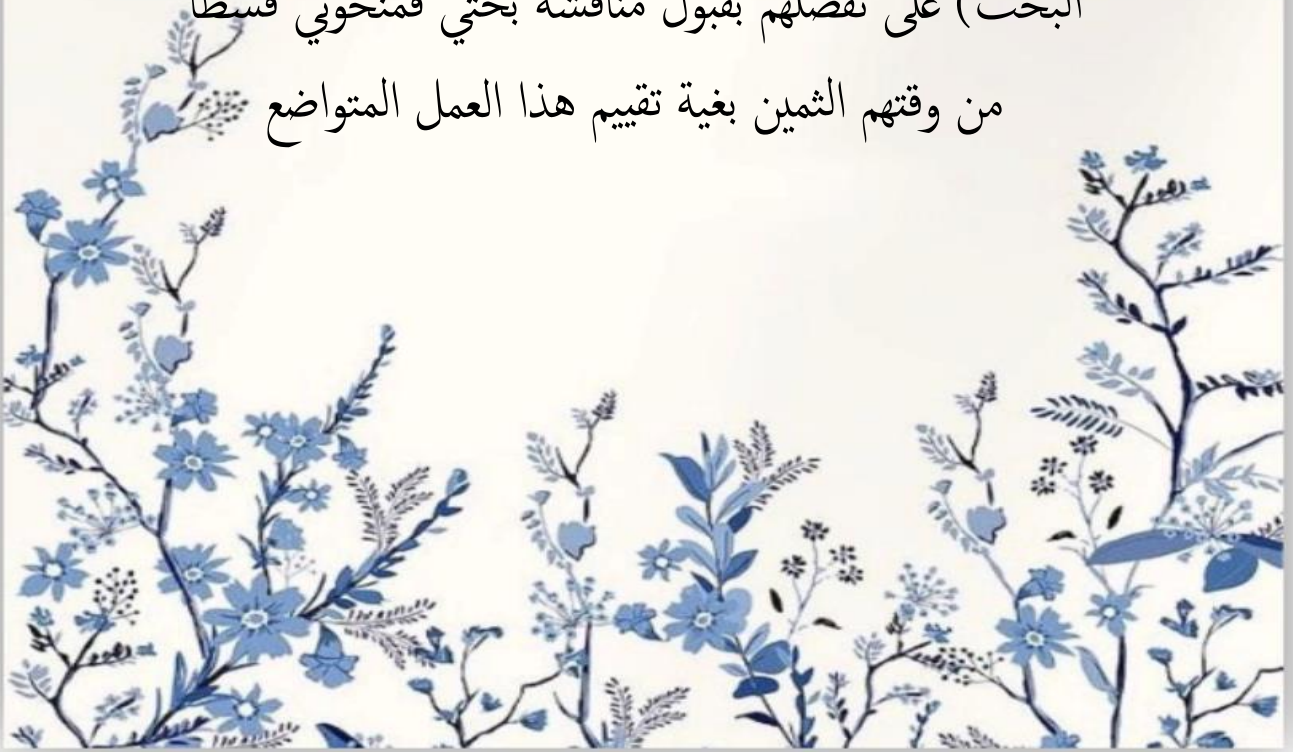
شكر

إن الشكر لله عز وجل على توفيقه لي في كل خطوة في سبيل إنجاز
هذا العمل فلك الحمد يا الله والشكر
كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
وأتقدم بالشكر للأستاذ المشرف الدكتور

"*ايت قاسي ذهبية "

على كل النصائح والتوجيهات المقدمة من طرفه والتي تأخذ بعين الاعتبار
وإلى كل الأساتذة بقسم الاعلام والاتصال الذين لم يبخلوا علي بتوجيهاتهم
خاصة فلهم مني فائق التقدير والاحترام والامتنان.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة الحكم (لجنة مناقشة
البحث) على تفضلهم بقبول مناقشة بحثي فمحنوني قسطا
من وقتهم الثمين بغية تقييم هذا العمل المتواضع



اهداء

الى من كان سندي الأول ومصدر قوتي وابتسامتي
الى روح ابي الطاهرة الذي رحل عن الدنيا جسدا وبقي

في قلبي روحا ونورا لا يغيب

اهدك هذا الإنجاز يا ابي كم كنت تحلم لي

فكل خطوة في طريقي كانت بدعائك

وكل نجاح هو ثمرة غرسك

رحمك الله بقدر شوقي اليك واسكنك فسيح جناته

والى امي الحبيبة نبع الحنان الذي لا ينضب

والى اخوتي وعائلتي ومن شاركوني التعب والدعاء والدعم

كما لا أنسى قرة عيني أولادي الأحبة: هيثم، مروة وحنين

فأنتم النور الذي يضيء ايامي والدافع الأكبر في كل انجاز

حفظكم الله ورعاكم وجعل فيكم الخير والسعادة دائما



ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة تحليل للتغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى واحداث غزة من خلال القنوات الناطقة بالعربية التابعة لمؤسسات إعلامية فرنسية مع التركيز على برنامج في الحدث الذي تبثه قناة فرانس 24 حيث تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى الى الكشف تعامل الاعلام الناطق باللغة العربية المرتبط بتحرير فرنسي في موضوع شديد الحساسية في الوجدان العربي، وهو القضية الفلسطينية وتهدف الى ابراز طبيعة الخطاب الإعلامي واتجاهاته ومدى التزامه في تشكيل الرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي خلال الفترة 7 أكتوبر 2023 الى غاية بداية جوان 2025 حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمتابعة محتوى الحلقات بهدف تقديم قراءة نقدية تسهم في اثراء الدراسات الإعلامية العربية

الكلمات المفتاحية: طوفان الأقصى، أحداث غزة، قناة فرانس 24 ، التغطية الإعلامية

Study Summary :

This study analyzes the media coverage of the *Al-Aqsa Flood* operation and the events in Gaza through Arabic-language channels affiliated with French media institutions, with a specific focus on the program "*In the News*" broadcast by France 24. The importance of this study lies in its attempt to uncover how Arabic-language media—shaped by a French editorial line—addresses a deeply sensitive issue in the Arab collective consciousness: the Palestinian cause.

The study aims to highlight the nature of the media discourse, its orientations, and the extent to which it contributes to shaping Arab public opinion regarding the Palestinian cause and the Israeli-Palestinian conflict. The analysis covers the period from October 7, 2023, to early June 2025. The research adopts a descriptive-analytical approach to examine the program's content, aiming to provide a critical reading that enriches Arabic media studies.

Keywords: Al-Aqsa Flood, Gaza events, France 24, media coverage.

فهرس المحتويات

2	-
3	هخر
5	ملخص الدراسة:
6	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
1	الجانب النظري
2	الفصل الاول
2	الاطار المنهجي للدراسة
6	1. الإشكالية:
7	2. التساؤلات الفرعية للدراسة :
8	3. أهداف الدراسة :
8	4. أهمية الدراسة:
9	5. أسباب اختيار الموضوع:
9	6. منهج الدراسة المتبع وأدوات التحليل المعتمدة :
10	7. أدوات جمع البيانات :
12	8.مجتمع الدراسة:
13	9. العينة
16	10. الاطار الزمني للدراسة:
17	11. تحديد مفاهيم المصطلحات:
20	12. الدراسات السابقة:
24	الفصل الثاني_التغطية الإعلامية
25	تمهيد
25	مفهوم التغطية الإعلامية:
26	علاقة الخبر الصحفي بالتغطية الإعلامية:
27	أشكال التغطية الإعلامية:

28.....	التغطية الإعلامية للتلفزيون، عناصرها ومميزاتها:
30.....	الفصل الثالث قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية. وطفان الأقصى
31.....	تمهيد
31.....	القنوات الفضائية :
32.....	قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية:
33.....	المبحث الثاني: طفان الأقصى
33.....	طفان الأقصى:
34.....	رد فعل الكيان الصهيوني على عملية طفان الأقصى :
34.....	موقف الدول العظمى (الامريكية) من عملية طفان الأقصى:
35.....	موقف دولة جنوب افريقيا من طفان الأقصى:
36.....	الفصل الرابع الجانب التطبيقي
37.....	تمهيد:
37.....	المبحث الأول :حجم وشكل التغطية:
37.....	1 - المدة الزمنية :
38.....	برامج قناة فرانس الناطقة باللغة العربية:
41.....	1. البيانات المتعلقة بشبكة تحليل المحتوى وعينة الدراسة
46.....	المبحث الثاني : محتوى ومضمون التغطية الاخبارية لطفان الاقصى.
46.....	1 - عرض البيانات وتحليلها:
48.....	التحليل الكمي والكيفي لفئة الاستراتيجيات الاتقاعية في مضامين برنامج قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية:
49.....	المبحث الثالث: طبيعة التغطية الإعلامية لوقائع أحداث طفان الأقصى.
51.....	مميزات وخصائص تغطية قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية:
52.....	بدايات عملية طفان الأقصى
54.....	النتائج العامة :
56.....	الخاتمة
58.....	قائمة المراجع



تعتبر أحداث طوفان الأقصى من أهم الأحداث التي اهتمت بها وسائل الإعلام، وأولتها أهمية بالغة وكبيرة، وتسارعت بكل أنواعها الدولية والعربية بالخصوص إلى تغطيتها، ونقل أحداثها إلى العالم من أرض الأحداث مباشرة .

وقد اعتبر طوفان الأقصى حدث مهم لوسائل الإعلام ، وقد جعلهم متنافسين على تغطية أحداثه، واستطاع استقطاب جميع وسائل الإعلام بجميع لغاتها، هو ما جعل وسائل الإعلام الدولية والعربية تقف في صف واحد لمتابعة أحداثه، والاهتمام الكامل بمجرياته، ولا يفرقهما أي انتماء لأي جهة كانت.

وفي المقابل ركزت الكثير من وسائل الإعلام الدولية والعربية على ان لا تظهر في ثوب المقصر في عملية تغطية أحداث طوفان الأقصى، وبالخصوص القنوات الفضائية الدولية (العربية) الناطقة باللغة العربية، لأنها كانت تبحث عن مكانة في العالم العربي وتحصلت على منزلة لدى المشاهد العربي، والتي حاولت من خلال أحداث طوفان الأقصى ان تحافظ عليها وتطورها وتنمي منها عدد المشاهدات، وتدارك ما فقدته من مصداقية في أحداث ماضية .

واللافت للانتباه أن معظم القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية تصدر عن دول ذات علاقة وطيدة بالعالم العربي، وهي دول يربطها علاقة اقتصادية وتاريخية وسياسية بالعالم العربي، وبعضها ذات مصالح إستراتيجية في المنطقة العربية ، ومن هذا التنوع في العلاقة بين القنوات الفضائية الدولية - الناطقة باللغة العربية - والعالم العربي نجد لكل قناة توجهها، ورؤيتها في تأطير قضايا الشأن العربي، وهو ما يميزها عن بعضها البعض، ويحدث الفوارق والدوافع في نسب المشاهدة العربية، والتي عرفت زيادة كبيرة في عدد مشاهدي برامجها وخاصة المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى ومن أهم هذه القنوات قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية.

قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية تعتبر واجهة حقيقية وترجم لسياسة الدول الغربية، وبالخصوص دولة فرنسا اتجاه أحداث طوفان الأقصى، فالمشاهد العربي يتصفح من حين إلى آخر برامج وحصص متعلقة بتغطية قناة فرانس 24 لأحداث طوفان الأقصى، وذلك ليس دائما من أجل الحصول على المعلومة؛ فقد تكون المشاهدة أيضا لمعرفة نظرة الآخر لأحداث طوفان الأقصى. وقد تم اتباع خطة بحث اشتملت على تقسيم هذه الدراسة، إلى ثلاث محاور رئيسية إضافة إلى مقدمة البحث وخاتمه:

- الإطار المنهجي للدراسة.

- الإطار النظري للدراسة.

- الإطار التطبيقي للدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة، تناول الخطوات المنهجية المتبعة في انجاز هذه الدراسة بالشرح المفصل مع تبرير كل خطوة تم اتخاذها. ويتضمن إشكالية البحث، التساؤلات والفرضيات إلى جانب أهداف وأهمية الدراسة، وإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع. كما تناولنا منهج الدراسة وطبيعة الدراسة وحالاتها، ومجتمع البحث وعينته. وتطرقنا إلى تحديد المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة، مع عرض نظرية الدراسة والتطرق إلى أهم الدراسات السابقة أو ذات العلاقة بالموضوع والمشابهة التي أجريت على موضوع الدراسة والتي اعتمد عليها البحث.

الإطار النظري للدراسة، وهو الإطار المعرفي للدراسة حاولنا إثراؤه بالمعلومات الجادة المستقاة من المصادر والمراجع والأبحاث التي اهتمت بمتغيرات الدراسة. وعمدنا إلى تنويعها والبحث في الحديثة منها.

الفصل الأول: التغطية الإعلامية. وتم البحث فيه عن مفهوم التغطية الإعلامية بالإضافة إلى علاقة الخبر بالتغطية الإعلامية وتطرقنا فيه أيضا إلى أشكال التغطية الإعلامية والمبحث الثالث خصصناه للحديث عن التغطية الإعلامية التلفزيونية.

الفصل الثاني خصصناه لتناول قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية من خلال خصائص التلفزيون والمبحث الثاني خصصناه لتناول طوفان الأقصى وتناولنا فيه الحديث عن رد فعل الكيان الصهيوني وموقف دول العلم من هذه الأحداث.

فيما تناول الفصل الثالث مسألة التعاطي الإعلامي لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لقضية طوفان الأقصى وقسمناه الى تناول حجم وشكل التغطية ومحتوى التغطية وطبيعة التغطية الإعلامية لواقع أحداث طوفان الأقصى.

وفي الأخير قمنا بتحليل مضمون العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا لمعرفة كيفية اداء قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية في عملية تغطية أحداث طوفان الأقصى من خلال فئات ووحدات التحليل المختارة والمدرسة التي سنتبين من خلال دراستنا. وصولاً إلى خاتمة الموضوع وقائمة المراجع.



الجانب النظري



الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

لقد وفرت القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية التي تغطي شمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية - على مدار الساعة - خدمة جديدة بالإضافة إلى الشبكات الإخبارية العربية، وعملت على مشاركتها في تغطية الشأن العربي، وتزويد المشاهد العربي بالإخبار وتغطية الأحداث العالمية والعربية إعلامياً.

وذلك ما عزز من تواجدها، وتأثيرها في الرأي العام العربي من خلال التغطية الإعلامية لقضايا الأمة العربية، وعلى رأسها طوفان الأقصى؛ الذي استقطب القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية على تغطية أحداثه، باحثاً عن كسب ثقة الجماهير العربية (المشاهد العربي) والحرص على تغطية أحداث طوفان الأقصى في ثوب المحايد، والتغطية الحصرية للأحداث، وعلى رأسها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية.

أحداث طوفان الأقصى محط اهتمام قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية وأعطتها اهتمام بالغ الأهمية من خلال التغطية الإعلامية الموسعة لأحداثه، وخصصت له مساحة زمنية لا يستهان بها، هذا يعكس درجة اهتمام قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية للشأن العربي عموماً، ولطوفان الأقصى خصوصاً. من خلال التنوع في الحصص والنشرات الإخبارية، والحوارات التي تجريها مع عدد كبير من المتخصصين في مجالات متنوعة ومتعددة لها علاقة بما يجري من أحداث داخل قطاع غزة وخارجها.

قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية؛ وبالرغم مما تقدمه من خدمات إعلامية، وما تقدمه من معلومات حول ما يجري في العالم للمشاهد العربي، وبالإضافة إلى كونها قناة دولية لها أهداف إعلامية، وتخضع لقوانين وبرتوكول الإعلام الدولي، وخاصة في ما يتعلق بالمصادقية والحيادية، وما تجده من منافسة شرسة من القنوات الدولية الأخرى؛ تظل في نهاية المطاف قناة أجنبية تتطلق من نظرة الأخر للشأن العربي، وطبيعة في يد الحكومة الفرنسية، ومحافظة على مصالحها، ومجسدة لسياستها، متغذية بمرجعيتها وسياسيتها ومعطياتها التاريخية ونظرتها الاستعلائية والتوسعية .

وعليه تمت صياغة التساؤل الرئيس للدراسة كالآتي :

كيف عالج الإعلام الغربي، متمثلا في القناة الفضائية فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لطوفان الأقصى؟

2. التساؤلات الفرعية للدراسة :

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي؛ تساؤلات فرعية تتعلق بالشكل وتساؤلات تتعلق

بالمضمون، وهي كما يلي :

تساؤلات تتعلق بالمضمون :

لماذا تبث قناة فرانس 24 الفرنسية باللغة العربية ؟

ما مدى مصداقية المضامين الإعلامية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية في تغطية طوفان الأقصى ؟

ما هي المميزات التي توفرها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية للمشاهد العربي تجعله يميل لمشاهدة برامجها وتغطيتها لطوفان الأقصى؟

ما هي الأهداف والمساعي من خلال تغطية قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية أحداث طوفان الأقصى ؟

ما هي الطريقة التي غطت بها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية أحداث طوفان الأقصى؟

تساؤلات متعلقة بالشكل :

ما القوالب الفنية التي استخدمتها قناة فرانس 24 في معالجة أحداث طوفان الأقصى ؟

ما هي المدة الزمنية المخصصة لتغطية أحداث طوفان الأقصى ؟

ما طبيعة اللغة والأساليب الإقناعية التي وظفتها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية في تغطية طوفان الأقصى ؟

3. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة وتتمثل في الوقوف عند طبيعة الخطاب الإعلامي لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية، واهتمامها بالشأن العربي، وكيفية تغطيتها لطوفان الأقصى، والإستراتيجية التي تبنتها من الناحية الإعلامية لنقل مجريات الأحداث.

تهدف الدراسة أيضا إلى التعرف على كيفية تغطية قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لأحداث طوفان الأقصى والاستراتيجية التي تبنتها من الناحية الإعلامية لنقل مجريات الأحداث.

4. أهمية الدراسة:

تعود أهمية هذه الدراسة إلى مكانة القضية الفلسطينية عند العرب والعالم بصفة عامة، ولحدثة أحداث طوفان الأقصى التي لازالت قائمة إلى حين كتابة هذه الأسطر. بالإضافة إلى توجه الإعلام وخاصة الغربي الناطق باللغة العربية لتغطية أحداثه.

كما تكمن أهمية دراستنا في تسليط الضوء على تغطية قناة فرنسية تهتم بالبحث في الوطن العربي ولها خلفيات استعمارية توسعية من جهة، ومن جهة أخرى البحث عن نفوذ داخل الوطن العربي من خلال الفضائيات الموجه للمشاهد العربي.

تتجلى أهمية هذه الدراسة في سعيها للكشف عن كيفية تناول قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية لأحداث "طوفان الأقصى"، من حيث المفردات المستخدمة، والأطر المعرفية التي تبنتها في معالجة الخبر، والزوايا التي ركزت عليها في تقاريرها، ومدى التوازن أو الانحياز في تغطيتها، وذلك مقارنةً بالمواقف الرسمية الفرنسية والمواقف الدولية عموماً. كما تهدف إلى الوقوف على أثر هذا التناول في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور العربي حول طبيعة الحدث، وطبيعة الأطراف الفاعلة فيه، وآليات الصراع الدائر في فلسطين.

5. أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

الميل الشخصي في دراسة الجرائم التي تحصل ضد الانسان العربي والمسلم بصفة عامة والميل إلى دراسة الأحداث والجرائم التي ترتكب في حق الفلسطيني .
الرغبة في خوض غمار دراسة موضوع جديد وهو تغطية وسائل الإعلام لطوفان الأقصى.

أسباب موضوعية:

حادثة موضوع أحداث طوفان الأقصى واستمرارية أحداثها والحاجة إلى المزيد من البحث حول موضوع طوفان الأقصى، بالإضافة الى البحث عن طريقة تغطية القنوات الدولية وخاصة الغربية الناطقة باللغة العربية.

البحث عن السر وراء بث الشبكات الإعلامية الغربية باللغة العربية .
التزايد الملحوظ في القنوات الأجنبية (الغربية) الناطقة باللغة العربية والتوسع في مواضيعها الإعلامية خاصة المتعلقة بشان العربي.

6. منهج الدراسة المتبع وأدوات التحليل المعتمدة :

يحتاج البحث العلمي على غرار منزلة صاحبه العلمية إلى المنهج المناسب لبلوغ أهداف الدراسة فالمنهج " هو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة"¹

نظرا لطبيعة الموضوع المتناول ، فان أحسن منهج يخدم بحثنا هو المنهج المسحي الذي يعتبر انسب طريقة لوصف الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، ويندرج في إطار البحوث الوصفية، فالمنهج المسحي من المناهج التي تبحث في مضمون الفضائيات وخصائص الإعلام، حيث يعرف بانه" الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، وكما هي في الحيز

¹ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 ص 36 .

الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك. ¹ مدعما بأسلوب تحليل المضمون كأداة من أدوات التحليل وذلك للوصول إلى طبيعة المعالجة الإعلامية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية.

7. أدوات جمع البيانات :

ان نجاح أي عمل علمي مرتبط بمدى فاعلية الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات، ويستطيع الباحث استخدام مجموعة من الأدوات في جمع المعلومات حول مشكلة البحث والإجابة عن أسئلة التي انطلق منها.

والمطلع على كتب المنهجية يجد اختلاف في تحديد المسميات والرؤى وخاصة في الدراسة المتعلقة بموضوع مثل موضع بحثنا، بالإضافة إلى تصنيفها تارة في البحوث والدراسات الوصفية وفي مواضع أخرى تسميتها بالدراسات المسحية، لهذا اكتفينا بتحديد مفهوم المنهج المعتمد في دراستنا، ويمكن اعتبار " دراسة الحالة هي دراسة تاريخية عندما تقوم على دراسة الحالات الفردية التي هي في طي الماضي. وهي دراسات مسحية في حالة تناولها للوضع القائم الحاضر بالوصف والتحليل للحالات الفردية، وهي كذلك دراسات تجريبية عندما يقوم الباحث فيها بإخضاع العوامل المكونة لها إلى سلسلة اختبارات تجريبية قصد التوصل إلى نتائج علمية يستفيد منها مستقبلا في أبحاثه العلمية"²

وقد اخترنا أدوات بحثية تعد من انسب الأدوات التي يتم توظيفها في هذا النوع من الدراسات الميدانية بغية الحصول على البيانات . قد فرضهما علينا الموضوع وطبيعة الدراسة، وبالتالي تم استخدام الملاحظة بالإضافة إلى تحليل المضمون كأداة رئيسية في لجمع البيانات :

الملاحظة:

¹ سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، مكتبة الصحابة طنطا، مصر، ط3 1973م، ص 186.
² احمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط1، 2007، ص 303.

تعتمد الملاحظة العلمية على العقل بدور كبير في تتبع وفك العلاقة الموجودة بين مختلف المتغيرات التي تحدد المشكل البحثي الذي انطلق منه الباحث" فالملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، وتسهم اسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية"¹

تحليل المضمون:

اعتمدنا على أداة أخرى في دراستنا وهي تحليل المضمون الإعلامي لقتاة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية وبصفة أدق النشرات الإخبارية، وتحليل المضمون تعني في علم اللسان التحليل الظاهري والباطني لأي مضمون كان يقتضي تحليلا؛ أي مضمون أي نص، دراسة جانبية الكمي (الإحصائي) والكيفي والذي يقصد به " التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيراً كمياً بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة التي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة المدروسة.²

ولتحليل المضمون لابد من اتباع مجموعة من الخطوات وهي كالتالي:

- تصنيف المحتويات: حيث تعد أهم خطوة في تحليل المحتوى.
- تحليل وحدات التحليل : وهي الكلمة. الموضوع. الشخصية. المفردة. الوحدة القياسية أو الزمنية.³

الكلمة : البحث في دلالة بعض الكلمات .

الموضوع : البحث في المفاهيم الخاصة والمعينة.

الشخصية : دلالات وجود أشخاص معينة داخل المحتوى.

المفردة: المساعدة على إدراج المحتوى ضمن إطار معين.

¹ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، مصر، ص 153.

² أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 258.

³ حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط1، 2010م، ص57.

الوحدة القياسية أو الزمنية: تحديد المدة التي يريد الباحث دراستها

صدق التحليل وثباته :

أ - صدق التحليل: ويعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من اجله ، وهو في تحليل المحتوى يعني صلاحية أسلوب القياس الذي اتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها ، وتوفير المعلومات المطلوبة من اجل تحقيق أهداف التحليل¹

8. مجتمع الدراسة:

أهم مرحلة في البحث تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث وهي خطوة منهجية مهمة خاصة في البحوث الإعلامية التي تتطلب من الباحث " الدقة البالغة في تحديد الجمهور التي تستهدفه مشكلة الدراسة"². ومجتمع البحث " يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة."³

يقوم مجتمع دراستنا على مجموعة برامج الخاصة " بقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية" التي غطت موضوع أحداث طوفان الأقصى، والتي كان لها صدى في تغطية أحداث طوفان الأقصى البرامج التي تعد بالعشرات وحلقاتها بالمئات يمثل المحتوى الاعلامي لبرامج قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية والذي سبق نشره على قنواتها وعلى الهواء مباشرة في برامجها والأرشيف على موقع يوتيوب هو المادة الاعلامية التي سيتم تطبيق عليها مجموع الاجراءات البحثية.

¹ وائل عبد الله ، ريم احمد عبد العظيم، تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 2012، ص 117

² مبارك محمد الصاوي ، البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1992، ص 40.

³ عاصم محمد الأعرجي، الوجيز في مناهج البحث العلمي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن 2006م، ص

فرانس 24 فإنها تفضل من قبل متصفح العالم بحوالي 74% من جمهورها الحقيقي خارج فرنسا ففي افريل 2012 زار الموقع 6 مليون لصفحات فريدة، حيث تضاعف جمهورها بنسبة 2% مقارنة مع متوسط 2012.¹

9. العينة

تعد العينة الجزء الذي يتم اختياره من المجتمع الأساسي للدراسة، لتطبيق الدراسة عليه " ولا يتم اللجوء الى اختيار عينة من المجتمع الا في حالة تعذر تطبيق الدراسة على سائر أفراد المجتمع"² ، ونظرا لأنه من غير الممكن تحليل ودراسة جميع حصص البرامج والنشرات فقد تم اختيار عينة قصدية من مجمل البرامج والحصص ، واشتملت العينة على حلقات من برنامج في الحدث مما يعني ان العينة كانت عشوائية بسيطة مرتبطة أساسا بأسئلة الدراسة وأهدافها . فقد وقع اختيارنا على تحليل مجموعة من حصص من برنامج في الحدث باعتبارها أكثر نقاش في مختلف مواضيع تغطية أحداث طوفان الأقصى وخاصة لأنها تبث في المساء لان المشاهد يكون في حالة استعداد جيدة لمشاهدة مجريات التغطية وأكثر استعابا لنقاشاتها.

العينة هي عبارة عن عدد محدد من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة، ويشترط في هذا الصدد ان يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع³. والعينة كذلك جزءا من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسباً وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لان

¹ بومدين كريمة، دراسة تحليلية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية من منظور الحتمية القيمية في الاعلا، اطروحة دكتوراه، علوم الاعلام والاتصال، جامعة مستغانم

² احمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الاعلامية، اسسها اساليب، مجالاتها، ط2 ، الرياض، 2004، ص 71.

³ ابراهيم عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008م، ص 123.

لها نفس خواص المجتمع الاصيلي. وعليه فان اختيار العينة وقياس المتغيرات موضوع البحث تكون ممثلة لوحدات المجتمع الاصيلي¹

واخذنا بعين الاعتبار دراسة ستمبل والذي قام فيها بمقارنة نتائج عينات من 6 ، 12 ، 24 ، 46. مع متوسط موضوع واحد على مدار العام لتحديد الحجم الامثل للعينة، حيث وجد الباحث ان العينات التي قام باختيارها تتفق والمتوسط العام، وان زيادة العينة على 12 عددا لاتقدم تفاوتا واضحا في النتائج.²

يلجا الباحث الى العينة القصدية عندما يكون امام مجتمع بحت غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه، وعليه فليس هناك اي معيار او طريقة يمكن ان يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله ان يختار افراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل اشكالية بحثه³

الجدول رقم (01) يمثل عناوين الحصص التي تناولناها بالدراسة والتحليل.

الرقم	قسم الحصة	عنوان الحصة
01	فلسطين / اسرائيل	هل حل الدولتين لازال ممكنا؟
02	غزة	متى ستصبح المساعدات واجبا وليس سلاحا؟
03	اسرائيل	انقسامات وتجذبات
04	الحرب في غزة	اي دور ونفوذ للمثقفين ؟
05	بعد تصعيد اللهجة الالمانية	هل سيتخلى الغرب عن اسرائيل؟
06	غزة	اي تداعيات للعملية البرية؟

¹ لحسن عبد الله باشبوة، البحث العلمي مفاهيم واساليب، الورق للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2010م، 258.

² محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 94.

³ يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط1، 2007، ص

07	غزة	التحديات كثيرة ماذا عن الحلول ؟
08	غزة	هل تطيح الغارات الاسرائيلية باتفاق الهدنة؟
09	ترامب	مارد العرب على خطته لغزة؟
10	ترامب	هل يمكنه تحقيق السلام بالقوة ؟
11	الهدنة في غزة	ماهي الضمانات ؟
12	الجدار الحديدي	جنين والضفة الغربية بعد غزة ؟

الجدول رقم (02) أسماء أهم مذييعي برنامج " في الحدث "

الرقم	الاسم
01	عادل قسطل
02	دنيا نوار

جدول رقم (03) اسماء باهم وصفات ضيوف برنامج : في الحدث"

الرقم	اسم الضيف	الصفة	البلد
01	رافع الجعفري	استاذ باحث ومختص في شؤون الشرق الاوسط	عربي
02	عادل خليفي	استاذ التاريخ السياسي المعاصر	عربي
03	محمد ابو الفحم	استاذ الاعلام والاتصال	عربي
04	ياحانان صورييف	كبير الباحثين في معهد الدراسات الامنية والقومية في تل ابيب	الكيان الصهيوني
05	محمد زيدان	باحث في الشؤون السياسية	عربي
06	محمد ابو مغيب	اطباء بلا حدود	خاني يونس
07	عدليت بتبار	باحثة مختصة بالعالم العربي	الكيان الصهيوني

08	امجد شهاب	استاذ العلوم السياسية	القدس
09	احمد الشحات	استاذ العلوم السياسية	مصر
10	محمد الهواش	محلل سياسي	عربي
11	نزار بدران	كاتب وباحث سياسي	عربي
12	نزار نزال	باحث وخبير في الشؤون السياسية	عربي
13	ويواب تنشترين	اعلامي ومحلل سياسي	الكيان الصهيوني

10. الاطار الزمني للدراسة:

تمتد الفترة الزمنية للدراسة لتشمل مراحل طوفان الاقصى من 7 اكتوبر 2023 الى غاية بداية جوان 2025 .

برنامج في الحدث هو احد اهم البرامج التي تبثها قناة 24 الناطقة باللغة العربية موجود على طول بث الشبكة البرمجية منذ انطلاق القناة بحيث يعتبر احد تجلياتها فيما يعرف بالاعلام عن قرب ويفكك البرنامج احداث اليوم مع ضيوف ومحللين سياسيين، واجراء تحقيقات تسلط الضوء على حدث او موضوع معين، والهدف هو توجيه اصحاب القضية ليتحدثون من خلال تدخل المضيف من القناة.

لقد ركز برنامج في الحدث على احداث طوفان الاقصى من بدايتها مرورا بجميع تحولاتها ومفارقاتها، وحلقاته تبث من يوم الاثنين الى يوم الخميس على الساعة الثامن وعشر دقائق اسبوعيا. بتوقيت باريس ، علما ان الحصة الواحدة تبث لمدة مابين 30 الى 40 دقيقة.

11. تحديد مفاهيم المصطلحات:

يعتبر تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة أمر لا بد منه في البحوث العلمية، ولذلك سنتطرق إلى تناول المفاهيم الأساسية لبحثنا وهي: التغطية الإعلامية، طوفان الأقصى، قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية.

المعالجة الإعلامية يستخدم هذا المصطلح غالباً في الكتابات الإعلامية كما يتم تداوله في البحوث الإعلامية، خاصة تلك التي تستخدم أسلوب تحليل المحتوى ولعل هذا الاستخدام يشير إلى مسالة تمثيل الواقعة أو الحدث وتحويل الواقع إلى صورة ذهنية عن طريق استخدام الرموز¹

تعريف الإعلام information:

أ - لغة:

الإعلام من حيث اللغة، كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي علم، واصل الفعل يدل على أثر بالشيء يتميز بها عن غيره، ومن ذلك العلامة... وكل شيء يكون معلماً خلاف المجمل².

مشتق من أعلم يعلم إعلاماً، أي: قام بالتعريف والأخبار لغيره، والثلاثي منه علم، أي عرف خبر، لذلك تقول العرب: اعلم فلانا الخبر، أي: أخبره به . ويجوز أن تقول: علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.

والإعلام التبليغ، يقال : بلغت القوم بلاغاً وإبلاغاً: الإيصال، وكذلك التبليغ، فابلاغ وبين وأوصل تعني إشاعة المعلومات وبنها وتعميمها ونشرها وإذاعتها بين الناس³.

¹ فاطمة الزهراء تتيو، المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية، حالة يومية النصر، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مانتوري قسنطينة، 2005/2006، ص 15.

² احمد اللهيبي، المتطلبات الأساسية للإعلام الإسلامي ومميزاته، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1996 ص 19.

³ جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج 4، 2003، مادة علم، ص 325.

وفرق أهل اللغة بين علم واعلم : فعلمه كسمعه علما بالكسر عرفه، وعلم هو في نفسه ورجل عالم وعليم وعلمه العلم تعليما واعلمه اياه فتعلمه، والإعلام غير التعليم، فالإعلام لغة لا يكون إلا بين طرفين يقوم احدهما بإعلام الشئ سواء أكان خبرا أم تعريفا أم رأيا، ويتلقى الثاني ما اعلم به، وإما التعليم فيحتاج إلى التكرير للاستفادة، ولا يحتاج الإعلام إلى ذلك.¹

ب - اصطلاحا:

الإعلام هو صلب وأساس كل دراسات الإعلام والاتصال، لذلك نجد لديه العديد من المفاهيم والتعريفات، ولم يقتصر المعنى الاصطلاحي للإعلام على المعنى اللغوي، منها: الإعلام هو نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها وذلك بغية التوعية وكسب التأييد.²

وهناك من يعرف الإعلام على انه عملية نقل المعلومات بوسائل متعددة(البث، النشر، النقل المباشر) من نقطة إلى اخرى بصدق وامانة(موضوعية) قصد الاطلاع والتعريف، أي التأثير الواعي على العقل من اجل الوصول إلى تكوين الراي الصائب في الوقائع محل الإعلام، في جو التفاهم المشاركة والثقة المتبادلة بين المرسل والمستقبل.³

التعريف الإجرائي للإعلام:

كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تهدف إلى تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة من خلال نقل المعلومات والأفكار والآراء والأخبار والحقائق

¹ طه احمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، دار النفائس، ط1، 2010، ص 42.

² احمد زكي بدوي، احمد خليفة، معجم مصطلحات الإعلام (انجليزي، فرنسي، عربي)، دار الكتاب المصري، ط2، 1994، ص 84.

³ احمد بن مرسل، منهج الظاهرتية والبحث في الإعلام والاتصال، المجلة الجزائرية للاتصال تصدر عن المعهد علوم الإعلام والاتصال، دار الحكمة العدد 16، (جوان .ديسمبر 1997)، الجزائر، ص 288.

ونشرها من موقع الحدث بمختلف وسائل التواصل إلى الجمهور بغية التأثير فيهم وتزويدهم بالمعلومات، وتكوين الرأي العام وتوجيهه.

التغطية الإعلامية:

لغة:

من فعل غطى (الغطاء) ما يتغطى به، وغطا الشيء غطوا وغطاه تغطية واطاه واره واستره والجمع الأغطية، وقد تغطى.¹

يمكن إطلاق عليها التغطية الخبرية، وهي العملية الناتجة عن قيام المؤسسات الإعلامية (المكتوبة المرئية المسموعة) بمتابعة قضايا أو أحداث معينة بغية الحصول على معلومات وتفاصيل، من خلال حصول المندوب الصحفي المكلف من طرف المؤسسة على المعلومات والتفاصيل الخاصة أو واقعة من موقع الحدث "والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث ملكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر"²

التعريف الإجرائي :

التغطية الإعلامية تعد الهدف الأساسي في المؤسسات الإعلامية ومن اجلها تم إنشاء وسائل الإعلام وشبكات الأخبار بالخصوص. وهي الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها المتلقي لمواكبة الأحداث التي تجري من حوله.

قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية:

محطة إعلامية فضائية فرنسية استوحى اسمها من اسم البلد المالك لها (فرنسا) ، وهي من الفضائيات الناطقة باللغة العربية والموجهة من دول أجنبية تستهدف المنطقة العربية

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 3273.

² فاروق ابو زيد ، فن الخبر الصحفي، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1992، ص 125.

للتأثير على شعوبها وقياداتها لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو دينية أو ثقافية للمصدر
او الجهة الراعية لها.¹

التعريف الاجرائي:

نقصد بها الفضائية التي تنتمي إلى شبكة اعلامية عالمية تابعة لدولة فرنسا وتبث منها
وتوجه نحو المشاهد العربي، وتقدم مضامينها الإعلامية باللغة العربية.

طوفان الأقصى :

عملية عسكرية قامت بها حركة حماس الفلسطينية من غرة وكان المسؤول عنها قسم
الجناح العسكري (كتائب عز الدين القسام) موجة ضد الكيان الصهيوني في 7 أكتوبر
2023.

12. الدراسات السابقة:

حظيت قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية بأهمية كبيرة من عدد كبير من الباحثين
والمهتمين الذين أنجزوا العديد من البحوث والدراسات التي حاولت كل واحدة منها الكشف
عن جانب من جوانبها التي تأسست عليها القناة وعملت على بلوغها، ومن بين الدراسات
والبحوث التي اطلعنا عليها والاستفادة منها ما يلي :

الدراسة الأولى لمليكة بوخاري: الاستراتيجية الإعلامية الفرنسية الموجهة للدول العربية،
وعلاقتها بالسياسة الخارجية لفرنسا دراسة وصفية تحليلية لقناة فرانس 24 الناطقة
باللغة العربية نموذجا. تحليل نشرات الاخبار في الفترة الممتدة من 2011 إلى 2012.
اطروحة دكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018.

تبحث هذه الدراسة على كشف الإستراتيجية الإعلامية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة
العربية في تغطيتها لأحداث عربية، والكشف عن علاقة هذه التغطية بالسياسة الخارجية
لفرنسا.

¹ علي جبار الشمري، الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه إلى المشاهد العربي، مجلة اتحاد الاذاعات العربية، العدد،
02. 2010، ص 26.

انطلقت الدراسة من طرح اشكالية: ماهي العلاقة الموجودة بين الاستراتيجية الإعلامية الفرنسية الموجهة إلى الوطن العربي، والسياسة الخارجية الفرنسية؟ وهل تظهر المعالجة الإخبارية لنشرات اخبار فرانس 24 الناطقة باللغة العربية؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وكذا المنهج التاريخي. كما اعتمدت على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

تحصلت الدراسة على مجموعة من النتائج من اهمها:

تعتمد قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية في تقديم نشراتها الإخبارية على ترتيب الاولويات الذي وافق السياسة الخارجية لفرنسية.

تعالج قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية الأحداث في الدول العربية حالة بحالة حيث تختلف المعالجة الإعلامية للأحداث في ليبيا وسوريا مثلا ، عن المعالجة الإعلامية حول فلسطين والبحرين.

استخدام اسلوب شيطنة طرف الصراع الذي تقف ضده لتبرر لاحقا كل القرارات والخطوات التي اتخذها فرنسا سياسيا.

تستعين قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية بحرب الكلمات والتلاعب بالمصطلحات التي كثيرا لا تكون مضبوطة المعنى والطرح عند القائم بالاتصال لتمرير أفكار ومواقف من خلالها.

تعتمد القناة في نشرها على التضليل الإعلامي بتقديم جزء من الواقع فقط دون السماح للطرف الآخر أن يكون له موقف من خلال النشرات ويكون هذا بالتركرار والتركيز على أحداث وإهمال أحداث أخرى.

حدود الاستفادة من الدراسة:

الوقوف على مبادئ وسياسة القناة اتجاه الوطن العربي، والاستفادة منها لانطلاق في دراسة سياستها حول أحداث طوفان الأقصى.

الاستفادة من طريقة تحليل محتوى القناة، فهذا البحث يشترك مع بحثنا في عينة الدراسة وهي البحث في محتوى قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية.

الدراسة الثانية: لمام فتيحة: المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية France 24، البي بي سي والحررة أنموذجاً، دكتوراه، قسم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2018.

تهتم هذه الدراسة البحث عن القيم التي يتم على أساسها انتقاء أخبار كل قناة والمجال الجغرافي الذي تركز عليه كل قناة.

تعتبر هذه الدراسة من البحوث والدراسات الوصفية التحليلية، حيث اعتمدت على المنهج المسحي، ومنهج الدراسات السببية المقارنة وأداتي الملاحظة وتحليل المضمون.

وتوصل البحث من خلال نتائج الدراسة التحليلية بان هذه القنوات تهتم بالأحداث ذات الشأن السياسي والعسكري أكثر بروزاً من المواضيع التي تم طرحها عن العالم العربي. مركزنا بالدرجة الأولى على الأخبار السلبية وعلى المناطق النزاع والحروب وبؤر التوتر.

الدراسة الثالثة بومدين كريمة: التلفزيون والنسق القيمي دراسة تحليلية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية من منظور الحتمية القيمية في الإعلام، دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التي تبثها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية من خلال برنامج ((باريس مباشر)) ومعرفة مدى احترام مضمون قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لأخلاقيات مهنة الإعلام أثناء تغطيتها لقضية الربيع العربي.

بالإضافة إلى الكف عن اتجاهات القناة من قضايا المجتمعات العربية والإسلامية.

انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: كيف تتناول قناة فرانس 24 قضايا المجتمعات العربية والإسلامية من خلال تعرضها للمنظومة القيمية؟

تندرج الدراسة ضمن الدراسات والبحوث الوصفية التحليلية اعتمدت على المنهج المسحي واداة تحليل المحتوى .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج نذكر أهمها:

- تعتمد القناة على معالجة القضايا العربية منطلقاً من التركيز على نقاط أهمها:
- عملية تشويه القادة العرب وإظهارهم في ثوب المجرم .
- التركيز على التدخلات الأجنبية.



الفصل الثاني

التغطية الإعلامية

تمهيد:

التغطية الإعلامية

علاقة الخبر الصحفي بالتغطية الإعلامية.

أشكال التغطية الإعلامية.

التغطية الإعلامية التلفزيونية وعناصرها

تمهيد

يعتبر الإعلام محددًا فاعلاً للتوجهات والقيم والآراء لدى الأفراد، تلعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في عملية التواصل بين الجماهير وأصبح من غير الممكن تصور مجتمع مستغني على وسائل الإعلام، في المقابل أصبح اعتماد المواطن بصفة عامة كبيرًا جدًا على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والأخبار، التي أصبحت تعرفًا تطورًا كبيرًا من حيث الخدمة والسرعة والتغطية الشاملة لأحداث العالم.

التغطية الإعلامية:

إن التغطية الإعلامية في معناها العام تأخذ معنى التغطية الإخبارية أو التاطير الإعلامي.

مفهوم التغطية الإعلامية:

المنتبع لمفهوم التغطية الإعلامية يقف على عدة تعاريف متنوعة ومختلفة كل منها يعرفها على حسب الاحتياج والميول والمجال الذي يهتم به ويمكن اعتبار التغطية الإعلامية كمايلي:

عرفتها أميرة الحسيني " عملية الحصول على البيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشاركين فيه، وكيف وقع ومتى وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث صالحًا للبحث، إذن التغطية هي التي تحول الحدث إلى خير يستحق البحث أو العرض"¹

¹ أميرة الحسيني، فن الكتابة للاذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2005م، ص

يمكن تعريف التغطية الإعلامية على أنها: "الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تغطية الأحداث المختلفة، وحيث توفر للجمهور المعلومات والأخبار حول الأحداث التي تثير اهتمامهم"¹

ويمكن تعريفها أيضا " ذلك المحتوى الصحفي او الإعلامي الذي يغطي قضية محددة، أي هي العملية التي يقوم الإعلاميون عبرها بجمع المعلومات والأخبار من مصادر مختلفة وتحليلها ونشرها للجمهور " ²

إجرائيا:

هي كل عملية مسح ووصف لواقعة أو حادثة وقعت او ستقع داخل النظم الاجتماعية المختلفة، بطريقة معينة خاصة ومميزة ،وإعادة نشرها من خلال وسائل الإعلام.

علاقة الخبر الصحفي بالتغطية الإعلامية:

يعد الخبر مرتكز أساسي لأي عملية إعلامية، ومنه منفذ رئيسي لأي قالب صحفي. **الخبر لغة:** في لسان العرب لابن منظور: الخبر ما اتاك من نبا عن تستخبر عنه والخبر النبأ ، والجمع أخبار وجمع اخابير.³

اختلف المهتمون بتتبع الخبر في إعطاء مفهوم موحد للخبر ، ويعود ذلك لاختلاف المهتمين به من حيث الاهتمام والمجال والميدان الإعلامي المختلف، كما أن صياغة الخبر تنطلق من خلفيات فكرية وعقائدية وقيم مجتمعية إلى جانب خبرة ومعارف مكتبية من طرف القائم بالاتصال والإعلام .

¹ إيمان محمد احمد حسن، التغطية الإعلامية للانتخابات الامريكية في القنوات الاخبارية على المواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، اعمان الاردن، العدد 28، نوفمبر 2021، ص 514.

² محمد بركات صعايدة . التغطية الإعلامية الاجنبية لقضايا الاسرى الفلسطينيين في العام 2021، مجلة جامعة الاستقلال للابحاث ، المجلد 08، العدد (1)، اوت 2023، ص 93

³ ابن منظور ، لسان العرب، مادة خبر، مرجع سابق، ص 1235.

التغطية:

استغلال الوسائل الأدوات الإمكانات الإعلامية لغة ونصا وأداء في معالجة موضوع ما عن طريق عرضه بالصورة الملائمة مع التحليل والشرح والتفسير بتخصيص المساحة التي تليق به إذاعة صحافة مكتوبة، تلفزيون¹

أشكال التغطية الإعلامية:

تعرف التغطية الإعلامية أشكال متعددة ومتنوعة نظرا لاتساع وكثرة المؤسسات الإعلامية والتي تعرف تباين في وجهات النظر واختلاف في سياستها وموقفها إزاء أحداث العالم ومجريات الصراع والنفوذ وسنتناول أهم الأشكال وهي كما يلي:

1 - التغطية الموضوعية: هي أهم التغطيات الإعلامية، وتتمثل في الحياد التام في تناول أي حدث ، يلجا الصحفي أو القناة او الصحيفة إلى نقل الأحداث دون التدخل فيها بالتغيير أو الحذف أو التوجيه بأي شكلا كان، سواء باختيار الشخصيات الفاعلة او غير من أساليب المعالجة التي تحرف الحدث أو الموقف عن واقعة.

غير أن الموضوعية في عملية نقل ومعالجة الخبر منطلقة من رؤية ذاتية، الأمر الذي يضع هذا التصور للموضوعية خانة النسبية، حيث يري ولبرشوام 1949 ان الاخبار ليست الحدث بل تقرير عن الحدث.²

يحدد ماكنير ثلاث سمات للموضوعية وهي:³

- الفصل بين الحقيقة والرأي.

¹ عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار النشر للتوزيع، القاهرة، ط1 2005، ص 137.

² احمد جبار ، التغطية الاخبارية في ظل السياق الاجتماعي والايديولوجي ومتغيرات السوق، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي، المجلد1، عدد1، 2018، ص18.

³ هزوان الوز : الإعلام ادوار وامبراطوريات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص 29.

- العرض المتوازن للمناقشة.

- صحة البيانات الصحفية وشرعيتها باسنادها إلى مصادر موثوق بها.

التغطية الإعلامية المتلونة:

تعمل على تشويه الحقائق وإظهارها في ثوب يلمع ، يراد منها ايهام الراي العام بان مايقدم هو الصواب، وتعمل على اخفاء الكثير من الحقائق دون نقلها .

التغطية الإعلامية للتلفزيون، عناصرها ومميزاتها:

تتفرد التغطية الإعلامية عبر التلفزيون بصفات وعناصر ومميزات خاصة به، عن غيره من وسائل الإعلام والاتصال الأخرى ، يشكل الأداء في العرض عامل مؤثر على المشاهد للتلفزيون. فالتغطية التلفزيونية تعتمد على الصورة والكلمة معا، بالإضافة إلى الأسلوب والطريقة والانسجام بين عناصر الموضوع.

يرى ادوار سعيد أن سيل الصورة والكلام المتدفق من التلفزيون يصبح بديلا عن العمل الذهني وتضمير بذلك القدرة على التفكير لان الصورة الجذابة توحى بالاسترخاء ومتعة التلقي، متحل المشاهدة مكان المشاركة.¹

مميزات التغطية الإعلامية التلفزيونية :

يملك التلفزيون مقومات وخصائص جعلت منه يتغلب على باقي وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، من حيث المتابعة والتاثير. نذكر اهم مميزات التغطية التلفزيونية :

1 - التزامنية :

أصبح الحصول على الخبر في وقته من اهم ما يصبو إليه المشاهد اليوم، بالإضافة إلى النقل المباشر للحدث أين يضيف عليه قيمة اخبارية .

2 . التوثيق بالصورة:

¹ بشرى جميل اسماعيل، الابداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 ، 2012، ص 206.

إن ما يميز المادة الإخبارية في التلفزيون إنها تجمع بين الصورة والصوت، ففهم مضمون المادة الإعلامية يتوقف على التكامل والتطابق بين مضمون النص والمادة المصورة وهي مجموعها تعبير لغة اتصالية يمكن أن تكون رموزا وأصواتا وإشارات أو صورا وألوانا أو خطوطا أو أشكالا وألفاظا ومقاطع صوتية وعبارات.¹

¹ محمد الفاتح حمدي، عبد القادر عراضة، إنتاج النشرات الاخبارية التلفزيونية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر، جانفي 2012 ط1 ، ص 13.

الفصل الثالث

قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية.

وطوفان الأقصى

المبحث الأول : قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية

تمهيد

القنوات الفضائية

قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية

المبحث الثاني: طوفان الأقصى.

تمهيد

انطلاق طوفان الأقصى

رد الكيان الصهيوني على طوفان الأقصى

موقف دول العالم من طوفان الأقصى

تمهيد

وبالرغم من تنوع وسائل الإعلام واعتماد المواطن العربي اليوم عليها جميعا في الحصول على المعلومات؛ إلا انه يفضل دائما وسيلة على باقي الوسائل الأخرى المتاحة، ويحاول متابعتها بصورة أكثر. وتعد القنوات الفضائية من أوسع الوسائل انتشارا لدى المتلقي.

القنوات الفضائية :

القنوات الفضائية اليوم من أكثر الوسائل تأثيرا على المجتمعات واهم وسيلة لتوجيه والتأثير على الرأي العام، ويعود ذلك لعدة أسباب متعلقة بخصائص القنوات الفضائية وخاصة المتخصصة في نقل الأخبار ومن هذه الخصائص، سرعة انتقال الأخبار عبرها وخاصة الاعتماد على النقل المباشر للأحداث والمستجدات، اتساع الرقعة الجغرافية التي تغطيها القناة بالإضافة إلى مجانية الخدمات . حيث تقوم القنوات الفضائية اليوم على التربع على عرش التغطية الإعلامية بين وسائل الإعلام.

يتميز المشهد الإعلامي العربي اليوم بتنوع وتعدد الفضائيات الإعلامية، الخاصة والعمومية، واختلاف أهدافها والتوجهات الإعلامية لديها، إلا أنها تتفق من حيث سعيها الحثيث للتغطية الإعلامية إلى تحقيق سياستها الإعلامية التي اكتسبتها من الجهة التي تقف من ورائها ممولة ومدعمة . وقد عرف هذا التنوع والتعدد دخول قنوات اجنبية تبث باللغة العربية وعلى رأسهم قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية.

مفهوم القنوات الفضائية:

هي وسيلة خدامته إعلامية تهتم بنقل المعلومات والبرامج المتنوعة التي تهتم بالافراد ، كانت في بدايتها تبث عن طريق البث الأرضي المحدود ، واليوم تطورت وأصبحت " وسيلة

لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية ، ليتم استقبالها من خلال الأطباق اللاقطة المنتشرة على سطوح المنازل أو الاماكن المرتفعة"¹

قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية:

تعتبر قناة فرانس 24 قناة فضائية إخبارية دولية ناطقة بثلاث لغات (الفرنسية، الانجليزية، الفرنسية) ، تنتمي إلى مجموعة الإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا، وهي شركة حكومية وتضم هذه الأخير كل من إذاعة كارلو الدولية وإذاعة فرنسا الدولية، وهي أول مجموعة إعلامية فرنسية دولية متاحة لأنحاء العالم على مدار الساعة.

انطلقت قناة فرانس 24 كمؤسسة عمومية عام 2006م، وبعدها في عام 2007م، لتشمل كل الأقطار العالمية ومنها العربية سواء المغرب العربي أو الشرق الأوسط. وعرفت هذه القناة بتغطيتها الشاملة للإخبار الدولية برؤية فرنسية، تصل مشاهدة القناة إلى اجمالي 245 مليون مشاهد ومنهم 8 ملايين من أصحاب الراي في العالم، بحيث تحتوي القناة على أكثر من 700 الف موظف متعددي الاختصاصات واللغات يحملون اكثر من 25 تبث من مقرها في باريس حيث يعمل بها 420 صحافي في غرفة الإخبار، تقدر مساحتها ب1000 م مكعب ، كما يعمل معها اكثر من 1000 مراسل عبر العالم كما تعتمد القناة على نظام رقمي بداية من التقاط الصورة وصولاً إلى مرحلة البث، كما تحتوي على 16 رمز على الاقمار الصناعية.²

¹ عيسى الشماس، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب، دراسة ميدانية على الطلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 2015م، ص 17.

² عبد الكريم بن عيشة، صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية دراسة وصفية تحليلية على مضامين برامج قناة فرانس 24 ، أطروحة دكتوراه، العلوم الإنسانية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم، 2015، ص 165.

المبحث الثاني: طوفان الأقصى

تمهيد:

أحداث ملحمة طوفان الأقصى أتاحت لكل حسب توجهاته العامة وميدانه الخاص إلهاما كي يفجروا طقاتهم في خدمتها، فهو الأديب والشاعر والصحفي والكاتب لخدمة قضية طوفان الأقصى، فإذا كان الشاعر فجرت طقاته الفنية وأجلت كوامنه الإبداعية والجمالية، فما هو الصحفي فرغ وقته وخصصه وجهده لخدمة طوفان الأقصى .

شكلت عملية طوفان الأقصى منعرجا استراتيجيا في الصراع العربي الصهيوني من ناحية تغيير في معطيات والعناصر المتفاعلة في الصراع، وتعدى هذا الصراع ليشمل جنوب لبنان، والعراق، وسوريا، واليمن ، وإيران، وأثر على العديد من الأمور السياسية والاقتصادية في العالم، ومنها تعطيل الملاحة البحرية ، وتعطيل الأجواء الجوية لبعض الدول.

طوفان الأقصى:

تُعدّ عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة حماس - فجر يوم السبت 7 أكتوبر 2023، واحدة من أكثر المحطات المفصلية في مسار الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي منذ عقود. فهي لم تكن مجرد هجوم مسلح عابر أو عملية عسكرية محدودة، بل مثلت تحوُّلاً استراتيجياً في قواعد الاشتباك وأعادت تشكيل معادلات القوة والمواجهة في المنطقة، وفاقت في أبعادها السياسية والعسكرية والإعلامية حدود ما كان متوقَّعاً على المستويين الإقليمي والدولي.

وشملت العملية هجوماً برياً وبحرياً وجوياً وتسليلاً للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة، أعلن عن العملية محمد الضيف، قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام، الجناح

العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، واعتبر أكبر هجوم على الكيان الصهيوني ، منذ سنوات طويلة.¹

فحماس المسيطرة بمؤسساتها في قطاع غزة لم تكن بذلك الحضور قبل عملية طوفان الأقصى ما شكل تحولا كبيرا في قواعد الاشتباك بين حركة حماس والكيان الصهيوني فلم يعد القتال بين جيش وأفراد، بل بين جيش احتلال وقوة منظمة مهيكلة ذاتية التسليح ومتطورة في طرق المواجهة²

رد فعل الكيان الصهيوني على عملية طوفان الأقصى :

وبالمقابل قامت قوات الاحتلال الصهيوني بهجوم غير مسبوق واستهداف للمدنيين في قطاع غزة ، منذ 7 أكتوبر 2023، مستهدفة هدم المنازل والمربعات السكنية على رؤوس سكانها ، وتدمير المباني التحتية وتهجير الأهالي، وبلغت حصيلة الشهداء والمصابين في غزة والتي أقرتها وزارة الصحة الفلسطينية من 7 أكتوبر 2023 إلى 19 فيفري 2024، 29092 شهيدا و69028 جريحا.³

موقف الدول العظمى (الأمريكية) من عملية طوفان الأقصى:

عرف طوفان الأقصى مواقف متباينة واضحة التوجه من دول العالم والكثير من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية الذي عرف موقفها الانحياز المطلق وألا مشروط للكيان الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية ويتجلى ذلك من خلال الدعم العسكري والحماية السياسية من المسالة الولية من الجهات والمنظمات العالمية وعلى رأسها محكمة العدل الدولية،

¹ زين العابدين فوغالي، تغطية الصحف العمومية الجزائرية لطوفان الأقصى . جريدة المجاهد انموذجا . مجلة المعيار، الجزائر، مجلد 28، عدد 03، 2024، ص 413.

² مخلوف وديع، طوفان الأقصى من الهجوم الفلسطيني إلى التحولات الاقليمية في قواعد الاشتباك ، المجلة الدولية للبحوث القانونية، 2025المجلد 09، العدد 01، ص: 490.

³ زين العابدين فوغالي، تغطية الصحف العمومية الجزائرية لطوفان الأقصى . جريدة المجاهد انموذجا ، مرجع سابق ، ص 414.

وأعلن الرئيس جون بايدن بالقول الولايات المتحدة والكيان الصهيوني "شريكان لا ينفصلان وان الولايات المتحدة الامركية ستواصل التأكد من أن الكيان الصهيوني لديها ماتحتاجه للدفاع عن نفسها وشعبها، واتخذ الشريك الدائم للكيان الصهيوني خطوات عسكرية فورية لدعم الكيان ، ولكن الموقف الأمريكي اتجه بعد مدة من الحرب والابادة التي عرفها سكان القطاع والتجويح إلى المطالبة بفتح معبر رفح لإدخال المساعدات الإنسانية¹

موقف دولة جنوب افريقيا من طوفان الأقصى:

بالرغم من ان مايجري من أحداث في غزة بعد السابع من أكتوبر 2023 كانت بداية الشرارة الأولى من قطاع غزة ، إلا أن دولة جنوب إفريقيا الشريفة لم تشأ أن تقف بدون تقديم يد العون لقطاع غزة ، فقدمت ولأول مرة في التاريخ قضية ضد جرائم الكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية.

¹ المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية، (12 اكتوبر 2023) ، عملية طوفان الأقصى : انهيار الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه غزة ، ص 3.



لفصل الرابع الجانب التطبيقي

تمهيد

المبحث الأول : حجم وشكل التغطية

المبحث الثاني : محتوى التغطية

المبحث الثالث : طبيعة التغطية الإعلامية لوقائع أحداث طوفان الأقصى.

تمهيد:

من اجل معرفة طبيعة التغطية الإعلامية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية وبعد تناولنا في الفصول السابقة للسياق العام لهذه التغطية سنحاول من خلال هذا الفصل التطبيقي تحليل المعطيات التي عمدنا إلى جمعها ، من الناحية الكمية والكيفية وذلك وفق المنهج الدراسة المتبع وأدوات التحليل المعتمدة .

في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على فيديوهات من برامج لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية ، مخصصة لتغطية وتحليل أحداث طوفان الأقصى.

المبحث الأول :حجم وشكل التغطية:

سنحاول من خلال تحليلنا لحجم وشكل التغطية التعرف على الأهمية التي أولتها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لآخبار طوفان الأقصى بكل مستجداتها وتفصيلها وترتيبها ضمن نشرات الآخبار فضلا عن المدة الزمنية التي تخصصها القناة لهذا الحدث.

1 - المدة الزمنية :

للإشارة هنا فان عينتنا ركزت على مجموعة معينة من برامج وحصص إخبارية لقناة فرانس 24 الناطقة بالعربية، ونلاحظ أن جل الأخبار المتناولة في بداية طوفان الأقصى كانت حول مايجري في قطاع غزة وحدود الكيان الصهيوني، إلا في بعض الحالات القليلة والنادرة التي شهدت تطورات في موضوعات وعلى أصعدة تهم في الأصل برنامج القناة،

الجدول رقم (1) يبين المدة الزمنية التي خصصتها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لآخبار طوفان الأقصى في اهم برامجها اليومية والاسبوعية.

نوع الخبر	المدة الزمنية	النسبة المئوية
أحداث طوفان الأقصى	1147 د	95.34
أخبار أخرى	56 د	4.65
المجموع	1203	100

الشكل رقم (1) يبين المدة الزمنية التي خصصتها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لتغطية أخبار طوفان الأقصى.

يتضح من خلال الشكل ان المدة الاجمالية التي خصصتها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لتغطية أحداث طوفان الأقصى في البداية الاولى برامج قناة فرانس الناطقة باللغة العربية:

وتقدم قناة 24 فرانس الناطقة باللغة العربية من خلال بثها اليومي على مجموعة متنوعة من البرامج التي تبثها على مدار الاسبوع بالاضافة إلى نشلات الاخبارية هذه البرامج هي كما يلي :

- نشرة الاخبار
- باريس مباشر
- ضيف وحدث
- اصوات الشبكة
- مراقبون
- تذكرة عمومية
- النشرة المغربية
- النشرة الرياضية
- في فلك الموضوع

حديث العواصم

قراءة في صحف الخليج

قراءة في الصحافة العالمية

24 ساعة في فرنسا

في عمق الحدث المغربي

اوروبا اليوم

رياضة 24

ثقافة

اسماء بعض اهم المذيعين:

تعتمد قناة فرانس 24 على كوكبة من الإعلاميين والمذيعين لتنشيط برنامجها اليومي والاسبوعي

من جنسيات عربية مختلفة نذكر منهم:

جمال بودمة

كاتب وشاعر وإعلامي مغربي مقيم في باريس، من مواليد 1973 بمدينة ميدلت. درس في

المعهد العالي للمسرح بالرباط قبل ان يتابع دراسات عليا في المسرح وفي السياسات الثقافية

الدولية بجامعة السوربون الجديدة . يشتغل في حقل الصحافة والترجمة وينشر قصائده منذ

بداية التسعينات في مختلف الصحف والمجلات العربية.... .

وديع فيعاني

صحافي مختص بالرياضة، التحق بفرانس 24 عام 2009، حائز على إجازة في الصحافة،

عمل في عدد من المؤسسات الإعلامية مثل إذاعة "مونت كارلو الدولية".

عزيزة نايت سي بها

بها هي إعلامية مغربية التحقت بقناة فرانس 24 عام 2006 ، تحمل ماجستير في الصحافة

من معهد العلوم السياسية بباريس، عملت في عدد من المؤسسات الإعلامية مثل صحيفة

"لوماتان المغربية وإذاعة مونت كارلو الدولية"^[1]. هي أحد الوجوه البارزة داخل المشهد الإعلامي العربي من خلال برنامجها الحوارى "ضيف ومسيرة" على "فرانس

حكيم بالطيفة

مذيع. تابع. انضم إلى فرانس 24 في العام 2006. يحمل ماجستير في الإعلام وسبق ان عمل في عدد من المؤسسات الإعلامية مثل وكالة AP وقناة الجزيرة وإذاعة

ميسلون نصار

هي صحفية وإعلامية لبنانية تعمل كمقدمة برامج مع قناة فرانس 24 الفرنسية الناطقة باللغة العربية منذ عام 2011. وُلدت ميسلون في بيروت ثم ترعرت ونشأت هناك. درست العلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف في العاصمة اللبنانية فحصلت منها على الإجازة. بدأت ميسلون مسارها الإعلامي كصحفية في قناة إل بي سي ثم انتقلت في وقت لاحق إلى قناة المستقبل فقناة أبوظبى مروراً بالعربية ثم الجزيرة إلى ان استقرت منذُ عام 2011 في قناة فرانس 24.

زادت شهرة ميسلون نصار من خلال تقديمها لبرنامج «في فلك الممنوع والذي تتطرق فيه لعددٍ من القضايا الحساسة على غرار الدين، الجنس، قضايا النساء والمجتمع بشكلٍ عام.

دنيا نوار

(مواليد القرن 20)، هي صحفية وإعلامية مغربية. وُلدت بمدينة طنجة ونشأت وترعرت هناك قبل ان تنتقل في وقتٍ ما لدولة فرنسا حيثُ بدأت مشوارها المهني كإعلامية قبل ان تُصبح مقدمة برامج تلفزيونية على شاشة قناة فرانس 24 .

المسيرة المهنية

بدأت دنيا مشوارها الإعلامي في إذاعة مونت كارلو الدولية الناطقة باللغة العربية والتي تتخذ من العاصمة باريس مقراً لها حيثُ كانت تُقدم فقرة النشرة الرياضية حتى عام 2013^[2]. تعرّف عليها الجمهور لأول مرة حينما انتقلت للعمل في قناة فرانس 24 كمقدمة برامج ثانوية ثم اكتسبت ثقة القناة شيئاً فشيئاً حتى صارت مسؤولة عن تقديم عددٍ من برامج القناة الفرنسية

الناطقة باللّغة العربية بما في ذلك برنامج «النقاش المغربي» وكذا برنامج «تذكرة عودة» كما تُقدم الصحفيّة بين الفينة والأخرى نشرات الأخبار على رأس الساعة.

توفيق مجيد

توفيق مجيد هو مذيع تونسي بقناة فرانس 24 يقدم برنامجي «النقاش» و«باريس مباشر»
حسناء مليح

حسناء مليح .صحافية .تابع. تعمل في قناة فرانس 24 منذ عام 2007، مقدمة برنامج "تكنو".
تكنو. تكنو. 2025/06/23. بالاعتماد على استخبارات مفتوحة

وسيم الاحمر

التحق بفرانس24 عام 2009. حائز على ماجستير في "الدراسات العليا الدولية" من باريس،
عمل خلال سنوات كصحافي ومراسل لعدد من وسائل الإعلام الدولية.

1. البيانات المتعلقة بشبكة تحليل المحتوى وعينة الدراسة

1.1 بيانات شبكة تحليل المحتوى: يمثل الجدول التالي شبكة تحليل المحتوى المعتمدة في
تحليل عينة الدراسة، من أجل معالجة السرديات الإعلامية المتعلقة بأحداث معركة
طوفان الأقصى، حيث تم اعتماد 13 فئة بين شكل ومضمون وهي كالتالي:

الجدول 1 يوضح فئات شبكة تحليل المحتوى

فئات الشكل	فئات المضمون
فئة النوع الصحفي	فئة موضوع الخبر
فئة أسلوب تقديم الخبر	فئة مصدر الخبر
فئة تموقع أخبار الطوفان في النشرة	فئة المصطلحات المستخدمة في السرديات
فئة الوقت المخصص لأخبار طوفان الأقصى في النشرة	فئة الاتجاه
فئة المؤثرات المستعملة في النشرة	فئة القيم الإخبارية
فئة الاستمالات المستعملة في النشرة	فئة الفاعلين الأساسيين

فئة النوع الصحفي	فئة طبيعة الضيوف أو المتدخلين
فئة النوع الصحفي	فئة موضوع الخبر

المصدر: إعداد الطالبتين

الجدول رقم 02 اللغة المستخدمة في برامج القناة حول طوفان الأقصى

نوع اللغة	التكرار	النسبة
عربية	76	73.79%
فرنسية	25	24.27%
انجليزية	2	1.94%
المجموع	103	100%

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ ان اللغة العربية تمثل النسبة الأكبر من إجمالي اللغات المستخدمة في تغطية موضوع "طوفان الأقصى"، حيث سجلت 76 تكرارًا بما يعادل 73.79% من مجموع المضامين الإعلامية المحللة. ويليهما في المرتبة الثانية استخدام اللغة الفرنسية بـ 25 تكرارًا أي بنسبة 24.27%، في حين جاءت اللغة الانجليزية في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.94% فقط، بعدد تكرارات بلغ 2.

تكشف هذه النتائج عن هيمنة واضحة للغة العربية في معالجة قناة فرانس 24 لموضوع طوفان الأقصى، وهو ما يمكن تفسيره بان تغطية الأحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية توجه بشكل رئيسي إلى الجمهور العربي المتابع للقناة.

كما ان ذلك يعكس رغبة القناة في التواصل المباشر مع الجمهور العربي بلغة أقرب إلى وجدانه الثقافي والسياسي، خاصة في القضايا الحساسة والملتهبة.

على الرغم من كون القناة تنتمي لوسيلة إعلام فرنسية، إلا ان اللغة الفرنسية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة أقل من الربع، ما يدل على ان الاهتمام الفرنكفوني بهذا الموضوع كان محدودًا نسبيًا أو تم تقديمه في سياقات محددة أكثر تخصصًا أو تحليلًا.

أما اللغة الانجليزية، فقد جاءت في ذيل الترتيب بنسبة هامشية، مما يعكس انخفاض التوجه نحو التغطية الدولية باللغة الانجليزية لهذا الحدث عبر القناة.

قد يشير ذلك إلى اختيارات تحريرية أو سياسية تتعلق بإبراز أو كتم بعض المضامين الحساسة في النسخة العالمية.

تعكس هذه البيانات تبايناً في توجيه الخطاب الإعلامي بحسب اللغة، حيث يتم التركيز بشكل كبير على السرد العربي عند تغطية الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مقابل خفضٍ في زخم التغطية بلغات أخرى كفرنسية وانجليزية. ويمثل ذلك مؤشراً مهماً على الاستهداف الانتقائي للفئات الجماهيرية بحسب اللغة والسياق الثقافي والسياسي الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم 03 يوضح فئة أسلوب تقديم الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
مذيع فقط	2	1.75%
مذيع + صورة	3	2.63%
مذيع + فيديو	71	62.28%
مذيع + تقرير	24	21.05%
مباشر	2	1.75%
أكثر من أسلوب	12	10.52%
المجموع	114	100%

المصدر: إعداد الطالبتين

يوضح الجدول أعلاه نسب وتكرارات فئة أسلوب تقديم الأخبار المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى حيث نلاحظ ان الأسلوب الأكثر استعمالاً هو تقديم الخبر مصحوباً بفيديو حيث بلغت نسبة استعمال هذا الأسلوب 62.28% في قناة فرانس 24 ويفسر هذا الاستعمال الكثير لأسلوب تقديم الخبر بجانب فيديو لمشاهد للخبر المعلن، بانه الأسلوب الأكثر شيوعاً في البرامج خصوصاً وان المادة الفيلمية المعبرة عن الخبر متوفرة فيما يخص أحداث طوفان الأقصى.

أما الفئة التي احتلت المرتبة الثانية فهي فئة تقديم الخبر مرفوقا بتقرير من إعداد الصحفيين المعديين لمثل هذه البرامج، حيث تكررت هذه الفئة عند قناة فرانس 24 ب 24 مرة بنسبة 21.05%، ويدل هذا على ان للتقرير أهمية في البرامج بالإضافة إلى كونه أحد الأساليب الإبداعية التي يلجأ إليها الصحفي من أجل إبراز مهاراته في التعليق على الحدث.

الجدول 04 الفاعلون في البرامج

الفاعلون	التكرار	النسبة
صحفيين	50	50,76
محللين	28	30,1
مختصين	15	16,12
المجموع	93	%100

تضح ان الصحفيين يشكلون النسبة الأكبر من الفاعلين ضمن البرامج، ب 50 مشاركة تمثل 50.76% من مجموع المتدخلين. يشير ذلك إلى ان القناة تعتمد بشكل رئيسي على معالجات صحفية مباشرة سواء عبر المراسلين أو مقدمي البرامج، ما يمنح تغطيتها طابعاً خبرياً صرفاً يركّز على نقل الوقائع الانية أكثر من الغوص في التحليل أو التفسير العميق.

يحتل المحللون المرتبة الثانية بنسبة 30.10%، وهو حضور لا بأس به، لكنه يظل أقل من الصوت الصحفي. هذا يعكس محاولة القناة تقديم تفسيرات سياسية أو جيوسراتيجية لبعض أبعاد الأحداث، لكنها لا تشكل المحور الأساسي في التغطية.

أما المختصون (مثل الأكاديميين، الخبراء الأمنيين، أو القانونيين) فقد مثّلوا فقط 16.12% من التكرارات. وهذا يُظهر ضعفاً في إشراك الأصوات العلمية والمتخصصة التي يمكن ان تقدم قراءات معمقة أو تقدم رؤى موضوعية بعيدة عن الخطاب الإعلامي اليومي.

يكشف الجدول عن اعتماد قناة فرانس 24 في تغطية "طوفان الأقصى" على مدخل تغطية إخبارية تقليدية يغلب عليه طابع الصحفيين والمراسلين، مع انفتاح جزئي على المحللين

السياسيين، لكن مع غياب شبه لافت للصوت العلمي أو الأكاديمي المتخصص، ما قد ينعكس على نوعية المحتوى وعمق التحليل المقدم للمشاهد.

نوع المدعويين	التكرارات	النسبة المئوية
العرب	75	80.64
الأجانب	18	19.35
المجموع	93	100

الجدول رقم 05 نوع المدعويين

الضيوف العرب يمثلون الغالبية المطلقة بنسبة 80.64%، ما يدل على رغبة القناة في تقديم تغطية تعتمد على روايات محلية أو إقليمية ترتبط بالحدث من الداخل أو من خلال نخب عربية مطلعة. قد يكون هذا التوجه انعكاساً لمحاولة تقديم سردية قريبة من الجمهور العربي أو حتى محاولة لتحقيق نوع من التوازن في التغطية الإعلامية نظراً لحساسية القضية الفلسطينية. نسبة الأجانب لا تتجاوز 19.35%، وهو ما يعكس قصوراً في التنوع الجغرافي والثقافي للمدعويين، رغم أن الحدث له امتدادات وتأثيرات عالمية. قلة الأصوات الأجنبية، خاصة الغربية أو المتخصصة في القانون الدولي أو العلاقات الدولية، قد يُضعف البعد المقارن والتحليلي للتغطية، كما يضيق أفق النقاش أمام المشاهد.

بالمقارنة مع الجدول رقم 04، يمكن ملاحظة أن أغلب الصحفيين والمحللين والمختصين هم من العرب، مما يعطي صورة عن التغطية بانها ذات منظور إقليمي داخلي أكثر منها دولية أو عالمية.

هذا النوع من التوقع قد يخدم القناة من حيث الارتباط العاطفي والجماهيري بالقضية، لكنه قد يحد من الحيادية وتعدد الأصوات والخلفيات، خصوصاً في قضايا ذات طابع دولي.

تعكس المعطيات أن قناة فرانس 24 فضلت استضافة ضيوف عرب بنسبة كبيرة في تغطيتها لـ"طوفان الأقصى"، مما يعزز الارتباط المحلي والوجداني بالموضوع، لكنه يطرح تساؤلات عن

مدى شمولية وحيادية التغطية الإعلامية، في ظل الغياب النسبي للضيوف من خلفيات دولية متنوعة يمكن ان يقدموا قراءات محايدة أو مختلفة.

المبحث الثاني : محتوى ومضمون التغطية الاخبارية لطوفان الاقصى.

1 - عرض البيانات وتحليلها:

النسبة المئوية	التكرار	الافكار
9.45	07	تواصل المعارك بين القوات الاسرائيلية وحماس
20.27	15	اسرائيل تستعيد السيطرة على الاراضي الفلسطينية
9.45	07	عدد من الدول الاوربية يرفض تعليق المساعدات الاوربية
2.70	02	الامم المتحدة تحذر من اثار الحصار في غزة على المدنيين
2.70	02	قائمة باسماء مقاتلي حماس على شكل تقويم
5.40	04	العثور على مخبا اسلحة تحت مشفى الشفاء
1.35	01	مقبرة جماعية في مشفى الشفاء
4.05	03	عائلات الرهائن يطالبون باطلاق سراحهم
2.70	02	استعداد حماس اطلاق الرهائن مقابل هدنة
2.70	02	حرمان غزة من اساسيات العيش
2.70	02	مجلس الامن يلجئ مرة اخرى للتصويت على مشروع القرار في غزة
1.35	01	ايداع الامارات المتحدة مسودة من اجل وقف الاعمال العدائية وادخال المساعدات
2.70	02	قرار حول ابعاد حزب الله من حدود اسرائيل بشرط انسحاب الدولة العبرية من الاراضي المحتلة

1.35	01	تصاعد عسكري متفان بين حزب الله والجيش الاسرائيلي اثر هجوم حماس
2.70	02	الدعوة إلى وقف اطلاق النار وحماية المدنيين في قطاع غزة
4.05	03	ماكرون يزعم ان محاربة الارهاب في غزة لا يعني تدمير كل شيء
1.35	01	اعتراف ماكرون بحق اسرائيل في الدفاع عن النفس
2.70	02	حماس تسعى إلى هدنة مع اسرائيل
4.05	03	زيادة عدد الضحايا في غزة
5.40	04	محكمة العدل تعاقب اسرائيل بشأن الابادة الجماعية في غزة
1.35	01	وزيرة الخارجية لجنوب افريقيا تؤكد على ضرورة تسليط الضوء على ابرياء فلسطين
1.35	01	نتنياهو يلوح للرأي العام ويلمح لعدم ضرورة تنفيذ وقف اطلاق النار
1.35	01	اجتماع مجلس الامن الدولي بطلب من الجزائر للنظر في قرار محكمة العدل الدولية
100	74	المجموع

الجدول رقم (01) يمثل وحدة الافكار.

التعليق :

يمثل الجدول وحدة الافكار الاساسية في المعالجة الإعلامية لقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية خلال عملية طوفان الأقصى، وبرزت فكرة اسرائيل تستعيد السيطرة على الاراضي الفلسطينية بتكرار 15 واعلى نسبة مئوية قدرت ب 20.27 % وفي المرتبة الموالية لها مباشرة جاءت فكرة تواصل المعارك بين القوات الاسرائيلية وحماس ، عدد من الدول الاوربية ترفض تعليق المساعدات لغزة سجلت 07 تكرارات وبنسبة 9.45 % وفي المرتبة الثالثة ظهرت كل من فكرة العثور على مخبا اسلحة تحت امششفى الشفاء ، ماكرون يؤكد على

تقديم مساعدات بالتنسيق مع الاردن عملية السلام، بالإضافة إلى ان محكمة العدل الدولية تعاقب اسرائيل، وردة هاته الافكار بتكرار 04 ونسبة 5.40%.

المرتبة الرابعة اجتمعت مجموعة من الافكار بنفس التكرار والنسبة المئوية منها ، عائلات الرهائن الإسرائيليين يطالبون باطلاق الرهائن، ماكرون يدعي ان محاربة الارهاب في غزة لا يعني تدمير كل شيء، وقوع غارات على رفح وزيادة القتلى والجرحى ، بتكرار 03 ونسبة 4.05%.

ظهرت في المرة الخامسة عدة افكار تدور حول الدعوة إلى وقف اطلاق النار في غزة ، وبالإضافة إلى استعداد حماس لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيلية .

التحليل الكمي والكيفي لفئة الاستراتيجيات الاقناعية في مضامين برنامج قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية:

تعتبر الاستراتيجيات الاقناعية في تحليل المضمون الإعلامي عموما وتحليل مضامين قناة فرانس 24 خصوصا من اهم الادوات التي احتوتها خطاب القناة في تغطية أحداث طوفان الأقصى ، وتطرقنا إلى تناول الاستراتيجيات الاقناعية لانها كتشف لنا عن سياسة القناة والأهداف الخفية من وراء تغطيتها لطوفان الأقصى، وشملت وتنوعت بين فئات المضمون وفئات الشكل، وانقسمت إلى استراتيجيات عقلية : (التدخلات في الحوار، المبادلات في الحوار، الاقناع الاستفهامي، المقابلات مع الجمهور، الاحصاءات، الامثلة، عرض محتوى الكتب، المفاهيم والمصطلحات، مصادر المعلومات ، والاستراتيجيات العاطفية : (اساليب التشويق، اساليب الاثارة، أساليب الترهيب والتخويف، واساليب التشهير) .

المبحث الثالث: طبيعة التغطية الإعلامية لوقائع أحداث طوفان الأقصى.

الجدول رقم (1) : الاستراتيجيات الإقناعية العقلية في موضوع انطلاق أحداث طوفان الأقصى.

الاستراتيجيات العقلية		المواضيع الفرعية	الموضوعي الرئيسي
النسبة المئوية %	التكرار		
74.09	958	حركة حماس	قضايا الحركة
03.86	50	كتائب القسام	
15	203	اسماعيل هنية	
02.93	38	غزة	
03.40	44	فلسطين	
%100	1293		المجموع

تشير البيانات الموضحة في الجدول اعلاه إلى نسبة الاستراتيجيات الإقناعية العقلية في موضوع انطلاق أحداث طوفان الأقصى في برامج قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية ، حيث احتلت فيها حركة حماس المرتبة الاولى بأكثر نسبة قدرت ب 74.09% يليه موضوع اسماعيل هنية بنسبة قدرت ب 15.69% يليه ايضا موضوع كتائب القسام بنسبة قدرت ب 03.86% كما يليه موضوع قطاع غزة في المرتبة الاخيرة وبنسبة قدرت ب 02.93% ، نلاحظ التفاوت الملحوظ بين النسب ،يعود هذا التباين إلى اهمية كل موضوع بالنسبة لقناة فرانس 24 ، كلما كان الاهتمام بالموضوع اكثر كان توظيف الاستراتيجيات الإقناعية اكثر، وهذا ما ينطبق على موضوع حماس الذي احتل الحصة

الأكبر في توظيف الاستراتيجيات الإقناعية ، وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع حيث شكل موضوع حماس مضمون برامج فرانس 24 الناطقة باللغة العربية، سواء الاخبارية اول الحوارية،

وهذا دليل على اولوية هذا الموضوع ضمن اجندة القناة مقارنة بالمواضيع الاخرى، بالاضافة إلى علاقة السياسة الخارجية الفرنسية مع كل عنصر من العناصر التي تطرقنا اليها.

الجدول رقم : (2) الاستراتيجيات العقلية في موضوع حماس.

الاستراتيجيات العقلية		المواضيع الفرعية	الموضوعي الفرعي
النسبة المئوية %	التكرار		
78.91	756	حماس	حماس
14.82	142	حركة حماس	
06.26	60	الحركة الفلسطينية	
%100	958		المجموع

تشير البيانات الموضحة في الجدول اعلاه إلى نسب الاستراتيجيات الاقناعية العقلية للمواضيع الفرعية بالنسبة لموضوع حماس في مضامين برنامج قناة فرانس 24 ، وبين الاسماء التي تعبر بها قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية عن مسمى حركة حماس، وجاءت النسبة الاولى في اطلاق كلمة حماس وحدها في برامج القناة بنسبة عالية قدرت بـ 78.91 % ، ثم تلتها حركة حماس بنسبة قدرت بـ 14.82% ، كما يليه الحركة الفلسطينية بنسبة 06.26 % من خلال الجدول نلاحظ التفاوت الملحوظ في نسبة استعمال مصطلحات تدل على حرة حماس في مضامين برامج قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية، حيث عبرت عنها بدون أي صفة بنسبة عالية في المقابل عبرت عنها تارة بانها حركة حماس وتارة الحركة الفلسطينية، هذا التنوع في التسمية يعود في الاساس إلى امور عديدة ومن اهمها طريقة واستراتيجية الاقناع التي تتخذها القناة ومن جهة تريد تمرير بعض الرسائل المشفرة والتاثير على الراي العام والمشاهد العربي والتغيير في اتجاه موقفه من القضايا العالمية والأحداث الدولية.

مميزات وخصائص تغطية قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية:

شهدت تغطية قناة فرانس 24 الناطقة العربية لأحداث طوفان الأقصى تفاعلاً إعلامياً لافتاً منذ الساعات الأولى لانطلاق العملية، حيث خصصت القناة حيزاً كبيراً من نشراتها وتقاريرها وبرامجها الحوارية لمتابعة تطورات الحدث. ورغم طابع القناة الدولي وانتمائها لمؤسسة إعلامية فرنسية رسمية، فقد سعت في تغطيتها إلى الحفاظ على توازن شكلي في طرح وجهات النظر، من خلال استضافة محللين من أطراف مختلفة، ومراعاة الحساسية العالية المرتبطة بطبيعة الصراع.

1. الخط التحريري ومحددات التناول

اتسمت تغطية القناة بنوع من الحذر التحريري، يظهر من خلال استخدام مفردات محايدة في الغالب، كـ "هجوم مفاجئ"، "عملية عسكرية واسعة"، "ردود فعل دولية"، دون استخدام توصيفات ذات طابع تحريضي أو أيديولوجي مباشر، كما تفعل بعض القنوات الغربية. إلا أن هذا "الحياد اللغوي" لم يمنع القناة من تبني أطر مرجعية تتماشى مع الخط الرسمي الفرنسي، خصوصاً في المقاربة الحقوقية والانسانية للأحداث، حيث أولت القناة اهتماماً كبيراً لما أسمته "المعاناة الانسانية للمدنيين من الطرفين"، دون تعمق في السياق التاريخي أو أسباب الانفجار الميداني.

2. التركيز على الرواية الرسمية الإسرائيلية

رغم محاولات القناة منح مساحة للرواية الفلسطينية، إلا أن تغطيتها مالت في كثير من المواضع إلى إبراز الموقف الرسمي الإسرائيلي، خاصة في ساعات التغطية الأولى، إذ كانت التقارير تنقل بشكل مباشر تصريحات قادة جيش الاحتلال، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، وتُظهر صوراً من داخل المستوطنات المتضررة. كما كانت مداخلات مراسلي القناة في تل أبيب أكثر كثافة مقارنة بنظرائهم في غزة، مما أعطى انطباعاً بتركيز القناة على "الجانب الإسرائيلي من الأزمة".

3. استضافة الضيوف وتحليل الحدث

تميّزت البرامج الحوارية في قناة فرانس 24 خلال تغطية طوفان الأقصى بتنوع الضيوف من حيث الخلفيات، حيث استضافت محللين سياسيين من إسرائيل، وفلسطين، ودول عربية وغربية.

غير ان اختيار بعض الضيوف كان يعكس توجّهًا نحو تبني خطاب يساوي بين "الطرفين" ويصف ما يجري بانه "دوامة عنف جديدة"، دون الخوض في جذور الصراع أو الاحتلال، ما يُفرغ التغطية من بعدها التحليلي العميق، ويجعلها أقرب إلى المعالجة السطحية للحدث.

4. الاهتمام بالجوانب الانسانية

أولت القناة اهتمامًا ملحوظًا بالأبعاد الانسانية الناتجة عن التصعيد، من خلال تقارير ميدانية حول الضحايا المدنيين، تضرر المستشفيات، ونقص الإمدادات في غزة. إلا ان هذا التركيز غالبًا ما جاء ضمن إطار "الطرفين"، دون تسليط ضوء كافٍ على السياق البنيوي الذي أدى إلى الوضع الانساني الكارثي في القطاع، وهو ما يُضعف الطابع النقدي للخطاب الإعلامي ويجعل التغطية تبدو محكومة باعتبارات سياسية أكثر منها مهنية.

قراءة نقدية لأداء القناة

يمكن القول ان قناة فرانس 24 حاولت تقديم تغطية "توازنية" إلى حد ما، لكنها لم تكن متحررة بالكامل من تأثيرات الخط التحريري المرتبط بالسياسة الفرنسية الرسمية. فبينما حرصت على عرض وجهات نظر متعددة، فانها لم تُظهر تعاطفًا واضحًا مع القضية الفلسطينية كقضية تحرر وطني، بل قدّمتها في إطار نزاع مزمن بين طرفين متساويين في المسؤولية، وهو طرح يتنافى مع الواقع القائم على احتلال وظلم تاريخي. كما ان الاستخدام الانتقائي للصور، والمصادر، وزوايا التصوير، أسهم في صياغة تصور معين للحدث يخدم صورة محددة للمتلقى العربي

بدايات عملية طوفان الأقصى

بدأت عملية طوفان الأقصى عبر هُجومٍ صاروخيٍ واسعٍ النطاقٍ شنته فصائل المقاومة، إذ وجّهت آلاف الصواريخ صوب مختلف المستوطنات الإسرائيلية من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس في الشرق، وتزامن مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام برّي من المُقاومين عبر السّيارات رباعيّة الدّفع والدّراجات النّارية والطّائرات الشّراعيّة وغيرها للبلدات المتاخمة للقطاع، والتي تُعرف باسم غلاف غزة حيث سيطروا على عددٍ من المواقع العسكريّة

خاصة في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا نتيفوت، وخاضوا اشتباكاتٍ عنيفة في المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عددًا من الجنود واقتادوهم لِعزّة فضلاً عن اغتنام مجموعةٍ من الآليات العسكرية الإسرائيلية .

في 9 أكتوبر، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي استعادته السيطرة على جميع البلدات التي استولت عليها فصائل المقاومة الفلسطينية في غلاف قطاع غزة مع استمرار بعض المناوشات المتفرقة وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآفعالانت بدء ما أسماه حصاراً شاملاً على غزة، بما في ذلك حظر دخول الغذاء والوقود.¹



الشكل رقم 01 يمثل التوغل الإسرائيلي في غزة

الوضع الميداني في منطقة غلاف غزة بين 7 و 8 أكتوبر، بعد اجتياح المقاومة الفلسطينية للحاجز وتوغلها وسيطرتها على عدد من البلدات والمستوطنات. رغم مرور عدّة ساعات على بداية العملية، فقد توغّل مقاومون فلسطينيون داخل المستوطنات الإسرائيلية وخاضوا اشتباكاتٍ

¹ موقع ويكيبيديا

وُصفت بعضها بالعنفية وخاصة في مدينة سديروت مع قوات خاصة إسرائيلية استُدعيت على وجه السرعة لعين المكان. تحدثت وسائل الإعلام العبرية وبعضها مقرباً من الجيش عن تسلل ما قالت انها خلية مسلحة لداخل سديروت وذلك بعد نحو تسع ساعاتٍ من بداية عملية طوفان الأقصى. رداً على الغارات الإسرائيلية الكثيفة على مناطق متفرقة من القطاع، عاودت كتائب القسام إطلاق رشقات صاروخية على عددٍ من المدن الإسرائيلية وخاصة مدينة عسقلان التي تعرّض فيها 60 موقعاً للقصف. أسفرت صواريخ المقاومة الفلسطينية عن مقتلٍ مستوطنين اثنين من قاطني المدينة كما اشتعلت النيران في عدّة أماكن عدى عن الأضرار المادية التي طالت بعض المرافق والشوارع .

النتائج العامة :

يمكننا ان نقدم في هذا المحور اهم النتائج المتوصل إليها من خلال تحليلنا لاهم اهداف وطرق تغطية قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية لأحداث طوفان الاقصى، ولعل من خلال هذا التحليل يمكننا ايضا ان نعي العلاقة الموجودة بين تغطية قناة فرانس 24 السياسة الخارجية لفرنسا. حيث تظهر تلك النتائج حسب طبيعة التغطية وهي كالتالي:

. تظهر اولوية قضية طوفان الاقصى بالنسبة للقناة والبرنامج بالخصوص عند تناول كل المستجدات المتعلقة باحداث طوفان الاقصى بنفس الصورة مع باقي احداث العالم.

. ترتيب طبيعة قضية طوفان الاقصى في برنامج القناة وفي جدول البرنامج " في الحدث" يحيل على سياسية القناة والتي تعد وجه حقيقي لسياسية فرنسا الخارجية.

عادة ما ترتبط اهمية القضية المطروحة وطبيعتها في قناة فرانس 24 بمدى توظيف الاستراتيجيات الاقناعية ، بحيث كلما كان الموضوع اكثر اهتماما في اجندة القناة كلما كان توظيف الاستراتيجية الاقناعية اكثر، بحيث ان طبيعة الاقناع تأخذ شكلها وحجمها من حجم الموضوع بالنسبة لموقعه ضمن برامج القناة وكذا حيزه الزمني من خلال مساحته الزمنية ضمن هذا البرنامج.

- عادة ما تؤثر طبيعة النوع الصحفي للقضية . حوار ، تقرير اخباري، - بل طبيعة البرنامج الحوارية نفسها . مقابلة تلفزيونية ، نقاش ، . في طبيعة الاستراتيجيات الاقناعية الموظفة ، وذلك من خلال خصوصية كل نوع صحفي التي تؤثر في عملية بناء الموضوع من جهة وفي كيفية تقديمه من جهة اخرى .

ان عملية توظيف المفاهيم والمصطلحات والعناوين في مضامين تغطية احداث طوفان الاقصى ، عادة ما تسهم في رسم الصورة النمطية عن حركة حماس السلبية ، من خلال الخلط بين مسميات عديدة للحركة ، تارة حماس ، وحركة حماس، الحركة الفلسطينية، من هنا تظهر عملية تعميم الصورة من خلال التنوع في المفاهيم عن حركة حماس .



لقد شكل تلفزيون قناة فرانس الناطقة باللغة العربية على غرار باقي القنوات الأجنبية التي تبث باللغة العربية من أراضي أوروبا ودولية ، إشكالية في ضبط المعلومات ومصداقيتها لدى المشاهد العربي ، وهذا متوصل تاليه العديد م بالدراسات الأكاديمية بالتحليل والمتابعة، على ان التغطية الإعلامية للإحداث العربية وعلى رأسها أحداث طوفان الأقصى تتأثر بإيديولوجية معينة ، فقناة فرانس 24 متأثرة بالسياسة الخارجية الفرنسية، وذلك من خلال اختيار طرق تقديمها للمعلومة واختيار القضايا والمواضيع والقوالب الشكلية للبرامج التي تغطي بها أحداث طوفان الأقصى ، بما يمكنها التأثير في اتجاهات الجمهور العربي وتحديد مواقفه وترتيب أولوياته وتشكيل أنماط سلوكياته إزاء مختلف القضايا التي تدور حوله في ضوء ماتقدمه من أخبار وأراء وتحليلات.

وقد أكدت الدراسة على وجود تأثيرات كبيرة متفاوتة الدرجة للبرنامج التي غطت أحداث طوفان الأقصى عبر قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية على مصداقية المعلومات وتحميلها أهداف خفية تخدم سياسة القناة وسياسة البلد الأصلي للقناة ، مما يستدعي بالضرورة تفعيل استراتيجيات الإعلام المضاد الذي يوكل إليه كشف هذه الأهداف الخفية المزروعة في التغطية الإعلامية لقناة فرانس 24 لإحداث طوفان الأقصى.



قائمة المراجع

1. احمد جبار ، التغطية الاخبارية في ظل السياق الاجتماعي والايديولوجي ومتغيرات السوق، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي، المجلد1، عدد1، 2018.
2. محمد الفاتح حمدي، عبد القادر عراضة، انتاج النشرات الاخبارية التلفزيونية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر، جانفي 2012 ط1.
3. محمد بركات صعايدة . التغطية الإعلامية الاجنبية لقضايا الاسرى الفلسطينيين في العام 2021، مجلة جامعة الاستقلال للابحاث ، المجلد 08، العدد (1)، اوت 2023.
4. ابراهيم عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008م.
5. احمد الالهيبي ، المتطلبات الأساسية للإعلام الإسلامي ومميزاته، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
6. احمد بن مرسللي، منهج الظاهرية والبحث في الإعلام والاتصال، المجلة الجزائرية للاتصال تصدر عن المعهد علوم الإعلام والاتصال، دار الحكمة العدد 16، (جوان . ديسمبر 1997) ، الجزائر.
7. احمد زكي بدوي، احمد خليفة، معجم مصطلحات الإعلام (انجليزي، فرنسي، عربي)، دار الكتاب المصري، ط2 1994.
8. احمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط1.
9. أميرة الحسيني، فن الكتابة للاذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2005م.
10. إيمان محمد احمد حسن، التغطية الإعلامية للانتخابات الامريكية في القنوات الاخبارية على المواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، اعمان الاردن، العدد 28، نوفمبر 2021.

11. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج 4، 2003.
12. حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط1، 2010م، ص57.
13. زين العابدين فوغالي، تغطية الصحف العمومية الجزائرية لطوفان الأقصى . جريدة المجاهد انموذجا . مجلة المعيار، الجزائر، مجلد 28، عدد 03، 2024.
14. زين العابدين فوغالي، تغطية الصحف العمومية الجزائرية لطوفان الأقصى . جريدة المجاهد انموذجا ، مرجع سابق .
15. سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، مكتبة الصحابة طنطا، مصر، ط3 1973م.
16. طه احمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، دار النفائس، ط1، 2010..
17. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار النشر للتوزيع، القاهرة، ط1 2005.
18. عبد الكريم بن عيشة، صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية دراسة وصفية تحليلية على مضامين برامج قناة فرانس 24 ، أطروحة دكتوراه، العلوم الإنسانية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم، 2015.
19. علي جبار الشمري، الخطاب التلفزيوني الامريكي الموجه إلى المشاهد العربي، مجلة اتحاد الاذاعات العربية، العدد، 02. 2010،
20. عيسى الشماس، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب، دراسة ميدانية على الطلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 2015م، ص 17.

21. فاروق ابو زيد ، فن الخبر الصحفي، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1992، ص 125.
22. فاطمة الزهراء تنيو، المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية، حالة يومية النصر، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة ماننوري قسنطينة ، 2006/2005، ص 15.
23. لحسن عبد الله باشيوه واخرون: البحث العلمي، مفاهيم اساليب، تطبيقات، الورق للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2010، ص 258.
24. مخلوف وديع، طوفان الأقصى من الهجوم الفلسطيني إلى التحولات الاقليمية في قواعد الاشتباك ، المجلة الدولية للبحوث القانونية، 2025المجلد 09، العدد 01، ص: 490.
25. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 ص 36 .
26. ¹ هزوان الوز : الإعلام ادوار وامبراطوريات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص 29.
27. ¹ وائل عبد الله ، ريم احمد عبد العظيم، تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، ط1 2012، ص 117
28. ¹ بشرى جميل اسماعيل، الابداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 ، 2012.
29. ¹ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة،، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، مصر.
30. المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية، (12 اكتوبر 2023) ، عملية طوفان الأقصى : انهيار الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه غزة .